

نيسان (ابريل) ١٩٣٦، أي عشية اعلان الاضراب العام ومع لجوء الجمهور بمبادراته الخاصة الى حمل السلاح، فقررروا تشكيل وفد جديد، على مستوى عال، ليذهب الى لندن ويتفاوض مع حكومتها^(١٤٩)، فلم يحل دون زهابه الا اندلاع النشاطات الثورية التي اسهمت بها ثورة ١٩٣٦.

لكن موقف القيادة، أو بعبارة ادق موقف غالبية هذه القيادة المتسم بالتردد والمؤثر للرغبة في التعاون على أساس عقد مساومات معقولة، لم يحل دون تدفق سيل السخط، حين عجزت كل المهدئات عن منع الجمهور من اللجوء الى السلاح في العام ١٩٣٦، والدخول في أول مجابهة عنيفة شاملة بين شعب فلسطين ومحتل وطنه من البريطانيين؛ وكان الاساس النظري لهذه المجابهة، كما عبرت عنه قرارات اجتماع جماهيري كبير عقد في نابلس، انه «يجب ان توجه القضية توجيهاً صحيحاً، أي انه يجب ان تنجح المقاومة ضد الانجليز، أولاً، باعتبارهم أساس البلاء، والمسؤولية في كل ما وقع، ويقع، ولقاء على عاتقهم، ولا يجوز ان تصرف القضية الى مقاومة الصهيونية وحدها»^(١٥٠).

الاحتلال البريطاني والصهيونية (١٩١٨ - ١٩٣٩)،
بيروت وبغداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية
وصندوق فلسطين، ١٩٦٨، ص ١١.
(١٤) المصدر نفسه، ص ١٢.

(١٥) المصدر نفسه.

(١٦) المصدر نفسه، ص ١٥ و ١٦.

(١٧) بشأن تقرير لجنة كينغ - كرين، أنظر ما
أورده عادل حامد الجادر، أشرقوانين الانتداب
البريطاني في إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين،
بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة
بغداد ومعهد الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٩، ص ٤٤
- ٤٦؛ ولزبد من التفاصيل عن اللجنة، أنظر د. كامل
محمود خلة، فلسطين والانتداب البريطاني، ١٩٢٢ -
١٩٣٩، بيروت: مركز الأبحاث - م.ت.ف. ١٩٧٤، ص
٦٧ - ٦٨.

(١٨) أنظر توصيات لجنة الشرق الأدنى في دائرة
الاستخبارات الاميركية في الجادر، مصدر سبق ذكره،
ص ٤٦؛ وأنظر كذلك تقرير لجنة الخبراء الاميركيين الى
الرئيس ويلسون في «ملف وثائق فلسطين»، الجزء
الاول، مصدر سبق ذكره، ص ٢٤١ و ٢٤٢؛ وأنظر،
كذلك، د. سمير ايوب (جمع واعداد)، وثائق اساسية
في الصراع العربي - الصهيوني، الجزء الثاني، بيروت:
صامد للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٤، ص ٦٩ -
٧١؛ أورده عن د. حسن صبري الخولي، سياسة
الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين في

(١) النص الكامل للمذكرة في ملف وثائق
فلسطين، الجزء الاول، القاهرة: وزارة الارشاد القومي
- الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩، ص ١٦٩
و ١٧٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٧٠.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) نص رد مكماهون على مذكرة الشريف حسين
في المصدر نفسه، ص ١٧١.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) نص رسالة الشريف حسين في المصدر نفسه،
ص ١٧٢ وما بعدها.

(٨) نص هذه الرسالة في المصدر نفسه، ص
١٧٥.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٧٦.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) بيان نويهض الحوت (اعداد)، وثائق
الحركة الوطنية الفلسطينية، ١٩١٨ - ١٩٣٩، من
أوراق أكرم زعيتر، بيروت: مؤسسة الدراسات
الفلسطينية، ١٩٧٩، ص ١.

(١٣) عبدالوهاب الكيالي (جمع وتصنيف)،
وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد